مع انه لا ضرورة تدعو الى ذلك بخلاف تقديم حرف العطف مع المعطوف عليه قد يجمع
في الشرح ذكر ما لا يتعلق بما حروف الجر يعني من
قولنا لا يدخل حروف الجر من متعلق ستة امور لا يحتاج واحد منها الى متعلق احدها
الحرف الزائد على اصل المعنى المراد كالباء من قولك بحسبك هذا درهم حالق غير الله
فلا تعلق لواحد منهما بعامل لا لفظا ولا تقديرا وذلك لان معنى التعلق الارتباط
المعنوي وهو هنا طلب العامل المعنى الذي هو الواسطة في الاصل الافعال
فصرت عن الوصول الى الاسماء فلم يقع عليها بانفسها ولذلك سميت تلك الافعال
قاصرة فاعتبرت على ذلك الوصول لما كان مرادا بحروف الجر فان منشأها جر
بما في الافعال الى الاسماء والزائد منها انما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا لمعناه
ولم يدخل للربط لعدم الاحتياج اليه وقوله الحوفي ان اتى بالباء الباء سقطت
الحكم الحاكمين متعلقة وهم وغلط منه لا يعول عليه فهم يجمع في اللام الفوقية بضم الهمزة
وكسر الواو والشرده وان كانت زائدة ان يقال انها متعلقة بالفاعل الحوفي بالضم
والفتح والتشديد ايضا نحو نصرقا لما سمعهم وفعال ما يريد ان كنتم للرؤيا
تعبرون لا بالتحقيق انما لست زائدة محضة ليمتنع القول بتعلقها بعامل ما يحتمل
ولوحظ في العامل من الضعف بواسطة في عنيته او تاخره الذي نزل منزلة الظهر
حتى احتاج في تعلقه بالمعمول الى واسطة حرف الجر ولا معدية محضة لا طراد
صحتها اسقاطها ولذلك الحرف المعدي فلها منزلة بين منزلتين الثاني ليعمل
في لفظ عليل على صيغة التصغير فانه يجوز ان يكون مع كذا لا يعتبر لها متعلق لانها
بمنزلة الحرف الزائد الجر يجورها في موضع رفع بالابتداء فهو بمثابة المجرور
في قولك بحسبك درهم بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية قال العراقي الفواد
منك قريب عرجوا بيت صدره فقلت ادعوا اخرى فارفع الصوت جهرة وقد مضى
الكلام عليه مشتق من حرف اللام ولا انها لم تدخل لتوصيل عامل اي لايصال معنى
عامل الى معمول فكيف يتعلق بلا فائدة معنى الترفع والرجا قد دخلت
ليت لافادة معنى التمني كما لعل حروفا مشبهة بالفعل على التعليل والخال
والمنبه بفتح الميم وسكون النون وفتح الموحدة والها مصدر بمعنى التنبيه اي
تنبيها او منبهين وجوزان يكون على صيغة اسم الفاعل من التنبيه اي حال كونها
منبهة على الاصل والحروف المختصة بالاسم ان اتى الاعراب المختص بها اي
بالحروف المختصة وهذا الاعراب المختص هو الجر ولو قال المختص به ليشمل
الضمير عايد الى الاسم لكان ظاهرا لظهور ان الجر مختص بالاسم اختصاص
الجزم بالفعل واما الرفع والنصب مشتركين بين المتبايناتين والا فهو كل عامل مختص
به

به كحروف الجر كما لما اختصت بالاسم علت الاعراب المخصوص الثالث لولا
فيمن قال لولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا لحارة للضمير
فانها ايضا بمنزلة لعل ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء فان لولا
الامتناعية تستدعي جملتين تكون اولاهما اسمية والثاني فعلية كما يراد دوات
التعليق في استدعائها الجملتين وزعم الاخفش ان لولا غير جارة وان الضمير
بعدها مرفوع بالابتداء وخفة الاتصال كما هو حقها ولكنهم استعاروا ضمير الجر
مكان ضمير الرفع والمنفصل مكان المتصل كما عكسوا في قولهم ما انا كانت كما قالوا
ضمير الرفع مكان ضمير الجر ولا ان القياس ان يقال ما انا كاياك وهذا القول منه
كقوله في عساي فانها عنده باقية على عملها كان وانما استعير ضمير النصب مكان
ضمير الرفع ويردها اي يرد قوله هذا نيابة ضمير عن ضمير مجاز في الاعراب
المناسب هذا هو في النسخ بالتذكير وحق الكلام بتثبت بالتانيث لان الضمير
للنيابة فتذكير الضمير اما لاكتساب المضاف التذكير من المضاف اليه او لكون
النيابة بمعنى الايقاع وهو مذكر في الكلام اي يطلق من غير شرط في الضمير المنفصل
لانه بمثابة الاسم الظاهر في الاستقلال بالتلفظ به فحقه ان يقع في كل موضع بخلاف
المتصل فانه كالجزء مما قبله في عدم الاستقلال فلا يكون كالظاهر وانما
جاز النيابة في المتصل اي وانما ينوب المضمر عن المنفصل بثلاث
شروط كون المنوب عنه منفصلا فلا ينوب متصل عن متصل وتراخيها
في الاعراب فلا نيابة مع التخالف وكون ذلك في الضرورة فلا نيابة في السعة
كقوله الايها وربنا الا كديار هو جزء بيت من تام البسيط وما بالي اذا ما كنت
جارتنا الا اواخره قال العيني انشده الفرا ولم يعزه لاحد والمبالاة تالي
الاكتراث واذا اظرف وما زايدة والجملة فعلية او مصدرية والجملة اسمية محذوفة
الخبر ومروي بالي بابدال همزة ان عينا وديار منادى الها بمعنى احد وهو
الالفاظ المختصة بالوقوع في جحد النفي وتاء الثانية بدل من الواو والشروط
الثلاثة متوفرة في هذا البيت اما الاولان فلان الاصل الا اياك ضرورة ان
مستثنى مقدم واما الثالث فما ضمير نصب واما الثالث فواضح وقد نقل
ان المبرد رواه بلفظ سواك بدل الا كد مزاحفا وعلى فلا ضرورة ولا شاهد
وهذا اي عمل وضع المنفصل موضع المتصل شروط خمسة الاول الفتح قوله
نحن بغزو بني نعلبة ما تركنا لجاد في السوقة هو من الضرب
الاول من السنج وقايله سعد القرقرة وكان حاجا في شرح الامثال للميكري
ان الغمار ابن جار وحش مدحي بسعد القرقرة فقال احلوه على جموم ولمحوه
مطردا وخلوا عن هذا الجار حتى يطلب سعد فيجيء فقال سعد ابي اذن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)